تقرر ذلك مي زيادة مؤكدة إكرام الدين للمرأة[4]، وهذا ما تقوله بنت الشاطيء[5]، وتقوله مي غصوب عن موقف الإسلام من المرأة وحقوقها[6].

إن موقف الدين بوصفه وحياً منزلاً وبوصفه دين الفطرة يعطي المرأة حقها الطبيعي، ولكن الثقافة بوصفها صناعة بشرية (ذكورية) تبخس المرأة حقها ذاك وتحيلها إلى كائن ثقافي مستلب. وهذا ما يجعل تاريخ المرأة استشهاداً طويلاً ـ كما تقول مي زيادة[7].

والذي مارس وأد البنات في جاهليته، وفي عصرنا الراهن[8]، ظل يمارس الوأد الثقافي ضد الجنس المؤنث، وترى بنت الشاطىء أن مؤرخي الأدب قد تعمدوا طمس أدب المرأة العربية في عصورها الماضية، وأنهم قد ألقوا بآثارها في منطقة الظل[9]. ومارس عصر التدوين ورجاله بخس النساء حقوقهن، وهو ما تسميه بنت الشاطيء بمحنة الوأد العاطفي والاجتماعي[10].

والاستلاب هنا ذو بعد مزدوج، فالذكر لا يستلب الأنثى فحسب

---

(4) مي زيادة: كلمات وإشارات 34، مؤسسة نوفل، بيروت 1975.

(5) بنت الشاطىء: الشاعرة العربية المعاصرة14، دار المعرفة، القاهرة 1965.

(6) مي غصوب: المرأة العربية وذكورية الأصالة ص ص 61,13,11، دار الساقي، لندن 1991.

(7) مي زيادة: كلمات وإشارات 32.

(8) تنتشر الأخبار في الإعلام العالمي عن حكايات إجهاض النساء الصينيات والهنديات حين يكتشفن أن ما في أرحامهن إناث وفي لندن تحدثت وسائل الإعلام عن عيادة طبية تساعد على فرز الحيوانات المنوية لاستخلاص الجينات الذكورية واستبعاد المؤنثة، ويحدث ذلك بتشجيع من النساء لرجالهن مثلما هو رغبة للرجال.

(9) بنت الشاطىء: الشاعرة العربية المعاصرة 11.

(10) السابق 18.